

لواعج الأشجان

[76] مطلوب من اهلي ونسبي واخواني واهل بيتي ويسار برأسي إلى يزيد بن معاوية فقالت الجن نحن وا يا حبيب ا وابن حبيبة لولا أن امرك طاعة وانه لا يخوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال لهم لحن وا اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة " وكتب " عمرو بن سعيد وهو والي المدينة بأمر الحسين عليه السلام إلى يزيد فلما قرأ الكتاب تمثل بهذا البيت فان لاتزر ارض العدو وتأته يزرك عدو أو يلومك كاشح " ثم " سار عليه السلام حتى مر بالتنعيم فلقي هناك غيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير (1) بن ريسان الحميري عامل اليمن إلى يزيد بن معاوية وعليها الورس والحلل فاخذ الهدية وقال لاصحاب الجمال من احب ان ينطلق معنا إلى العراق وفيينا كراه واحسنا معه صحبتته ومن احب ان يفارقنا اعطيناه كراه بقدر ما قطع من الطريق فمضى معه قومه وامتنع آخرون فمن فارق اعطاه حقه ومن سار معه اعطاه كراه وكساه " ثم " سار عليه السلام حتى اتى الصفاح (2) فلقيه (1) _____

بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة " منه " (2) الصفاح بوزن كتاب قال ياقوت في معجم البلدان انه موضع بين حنين وانصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش وهناك لقي الفرزدق الحسين بن علي عليهما السلام اه وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص انه لقيه ببستان بني عامر " منه " . _____